الثاني ان ابراهيم عليه السلام كان بالعرب
وكانوا مقرين بفضله وشانه وطهارة دينه على
ما قال تعالى ملة ابيكم ابراهيم ومن يرغب عن
ملة ابراهيم الا من سفه نفسه فكانه تعالى
قال للعرب ان كنتم مقلدين لابيكم في قولكم
انا وجدنا اباءنا على امة فاشرفوا بابائكم واعلموا
قد راهوا براهيم عليه الصلاة والسلام فقلدوه
في ترك عبادة الاصنام والاوثان مستدلين
فانظروا في هذه الدلايل التي ذكرها ابراهيم
عليه السلام لتعرفوا فساد عبدة الاوثان
وبالجملة فاتبعوا براهيم اما تقليدا واما
استدلالا الثالث انه كثير من الكفار في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون
نترك دين اباءنا واجدادنا فذكر الله تعالى
قصة ابراهيم عليه السلام وهو ان ترك دين
ابيه وابطل قوله بالدليل ورجح متابعة
الدليل على متابعة ابيه ثم قال في صفة ابراهيم
انه كان جملة وطبعا صديقا نبيا صديقا
اي بليغ الصدق في نفسه في اقواله وافعاله

اي كان

اي كان من اول وجوده الى اخر حياته موصوفا
بالصدق والصيانة وسيأتي الكلام على قوله
بل فعله كبيرهم هذا والذي ستقيم في محله ولما
كان مرتبة النبوة ارفع من مرتبة الصديقية
قال تعالى نبيا اي استنباه الله تعالى اذا اي رفعه
اعلا من رفعه من جعله الله واسطة بينه وبين
عباده وقوله تعالى اذ قال بدل من ابراهيم وما
بينهما اعتراض او متعلق بكان او بصديقا نبيا
اي كان جامعا لخصايص الصديقين والانبيا
حين قال لابيه ازر هاديا له من تيه الضلال
بعبادة الاصنام مستغربا حاله في كل جملة بقوله
يا ابت والتاء عوض عن ياء المضافة ولا يجمع بينهما
وقرا ابن عامر بفتح التاء في الوصل والباقون
بكسرها واما الوقف فوقف ابن كثير وابن عامر
بالهاء والباقون بالتاء ثم ان الله تعالى حكى عنه
ايضا انه تكلم مع ابيه باربعة انواع من
الكلام النوع الاول قوله لم تعبد ما لا يسمع
المجادلة واللطف والرفق واللين والادب
الجميل في نصحه له كاشفا الامر غاية الكشف

Copyright © King Saud University